وذاك من وساوس الشيطان … يهيج بالغفلة والأماني
فعالج الخواطر الرديه … بالدفع في حجب قويه
هيهات أن يجمع في الأبصار … من قلبه في الهذيان جاري
من لم يرق سلم المعالي … من قلبه في عالم الخيال
لن يستقيم القلب للتوجيه … ما دام هذا الهذيان فيه
كيف يصح فتح باب القدس … ما دام في القلب غبار النفس
لن يصل العبد إلى مراده … مدة ما يتبع الهوى يغشاه
حتى إذا انهاه ما يجلى … انفتح باب الملكوت الأعلى
فاجعل الهمك همًّا واحدا … تكن لما تطلب مشاهدا
ومن شروط الذكر أن لا يسقطا … بعض حروف الاسم أو يفرطا
في البعض من مناسك الشريعة … عمدًا فتلك بدعة شنيعة
والرقص والصراخ والتصفيق … عمدًا بذكر الله لا يليق
وإنما المطلوب في الأذكار … الذكر بالخشوع والوقار
وغير ذاك حركة نفسيه … إلا مع الغلبة القويه
فواجب تنزيه ذكر الله … على اللبيب الذاكر الأواه
عن كل ما نفعله أهل البدع … ويقتدي بفعل أرباب الورع
فقد رأينا فرقة إن ذكروا … تنازعوا وربما قد كفروا
وصنعوا في الذكر صنعا منكرا … صعبا فجاهدهم جهادا اكبرا
خلوا

خلوا من اسم الله حرف الهاء … فألحدوا في أعظم الأسماء
لقد أتوا والله شيئا إدًّا … تخر منه الشامخات هدا
والألف المحذوف قبل الهاء … قد اسقطوه وهو ذو اخفاء
وغرهم إسقاطه في الخط … وكل ما يتركه مخطي
قد غيروا اسم الله جل وعلا … وزعموا نيل المراتب العلا
تغرهم مذاقة طبيعية … سببها حركة نفسيه
فزعموا أن لهم أسرارا … وأن في قلوبهم أنوارا
وزعموا أن لهم أحوالا … وأنهم قد بلغوا الكمالا
والقوم لا يدرون ما الأحوال … فكونها لمثلهم محال
حاشا بساط القدس والكمال … تطأه حوافر الجهال
قد ادعوا من الكمال منتهى … يكل عن تحصيله أولو النهى
والجاهلون كالحمير الموكفه … والعارفون سادة مشرفه
وهل يرى بساحل الأنوار … من لج في بحر الظلام ساري
وقال بعض السادة المتبعه … في رجز يهجو به المبتدعه
ويذكرون الله بالتغيير … ويشطحون الشطح كالحمير
وينبحون النبح كالكلاب … مذهبهم ليست على الصواب
وليس فيهم من فتى مطيع … فلعنة الله على الجميع
قلت وشاع أمر الاشتباه … في الذاكرين باسم الله
فمن يكن منتهيا بالذكر … فشرطه من خشية وفكر

Copyright © King Saud University